ذم الهوى

كم خلى غدا إليه وأمسى ... وهو يهذي بعلوة وبهند .

ولأبي بكر محمد بن عمر العنبري .

يا صاح إني مذ عرفت الهوى ... غرقت في بحر بلا ساحل .

عيني لحيني نظرت نظرة ... رحت لها في شغل شاغل .

علقته في البيت من فارس ... لكنه في السحر من بابل .

يظلمني والعدل من شأنه ... ما أوجع الظلم من العادل .

وقال شيخنا أبو عبد ا البارع .

يا قلب صبرا لنبل غنج ... من مقلة الشادن المليحة .

هذا الذي كنت في مساء ... أنهاك عنه وفي صبيحه .

حتى إذا ما وقعت فيه ... وصرت في حالة قبيحه .

جئت من الحب مستغيثا ... تسألني سلوة مريحه .

كطالب الرشد عند أعمى ... وقابس النار في البطيحه .

سوف أنادي عليك حتى ... تصير بين الملا فضيحه .

هذا جزا من نصحت جهدي ... له فلم يقبل النصحيه وله أيضا .

أبت نار قلبك إلا استعارا ... وماء شؤونك إلا انهمارا .

وكنت صبورا قبيل الفراق ... فهلا أطقت عليه اصطبارا .

أهاب بقلبك داعي النوى ... غداة الوداع ألا لا فرارا .

فأزمع إذا أزمعوا نية ... فراق حشاك وساروا فسارا .

فلست تراك ضني بعدها ... عيون العوائد حتى تمارى كأن لم يطف بسواك الهوى ... ولا احتل غير سويداك دارا